الجامعة تُسَيِّرُ ثلاث قوافل دعوية متجهة إلى مناطق العمليات

وأوضح أ.د أحمد سعيد سلمان أن قاعة الشهداء تشرفت بأن تضم ١٤٨ مجاهدًا جاء الاصطفاء لأنهم أهل النفر ومتى ما كانت هناك نفرة كانت المبادرة من الجامعة وأكد أن كل المجاهدين هم مجاهدون من أجل العقيدة والوطن ولسان حالهم يقول «نحن قوم لا توسط بيننا» وحيا المجاهدين وهم يقدمون أرواحهم وأموالهم استجابة لقوله تعالى (وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ به عَدُوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ يُوَفَ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ)الأنفال٦٠ وختم حديثة بأن الجامعة جاهزة لأن تغلق أبوابها تلبية لنداء الجهاد .

وأوضح الأستاذ جابر إدريس عويشه رئيس اللجنة العليا للتعبئة والاستنفار أنه منذ الاعتداء على هجليج جاء الاقتراح من مجلس الأساتذة ونقابة العاملين بالجامعة وتبعه القرار الإداري من مدير الجامعة بتكوين لجنة عليا للتعبئة والاستنفار للقيام بالواجب الوطني مع المجاهدين عملت اللجنة في مجال التوعية والتعبئة والحث على الجهاد عبر البرامج الإعلامية والمنابر ومعسكرات المجاهدين والتبرع بالدم والمال والدعاء والتضرع ومن ضمن أنشطتها الخروج إلى مناطق العمليات لتهنئة المجاهدين على الانتصار وتثبيتهم ونشر الدعوة بينهم واستعمال السنان إن لزم الأمر ووعد بأن هناك عددًا من القوافل ستتوالى وتنطلق من جامعة القرآن الكريم . « خذوا حذركم وأسلحتكم «

وشكر الأستاذ الباقر أحمد الحاج يوسف منسق الخدمة المدنية للدفاع الشعبي الجامعة على هذه النفرة والوقوف في خندق واحد مع القوات المسلحة موضحًا أن لهذه الوقفة مدلولاً كبيرًا في الدفاع الشعبي وتعتبر إضافة حقيقية له مطمئنًا جميع العاملين بالجامعة بأنه قد تم الاتصال بكل المناطق التي ستمر بها القافلة لتسهيل مهامها هناك وبيّن أن هذه القافلة تتميز بأنها يلتقي فيها السنان مع اللسان مؤكدًا أن الحرب لم تنته بعد ، لذلك لا بد أن تكون الخيول مسرجة وأوصى القوافل بأن يأخذوا حذرهم وأسلحتهم وأوضح الأستاذ الباقر أن جميع السودانيين يسيرون في درب الجهاد حتى يتحرر كل شبر من أرض السودان.

وبعد ذلك تحركت القوافل إلى المنسقية العامة للدفاع الشعبي بالخرطوم ،حيث خاطبها نائب المنسق العام للدفاع الشعبي الذي أشاد بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية وخدمتها للمجتمع .ثم تحركت بعد ذلك القوافل الدعوية إلى ولاية جنوب كردفان . وعند مدينة أم روابة بولاية شمال كردفان توجهت قافلة الجبال الشرقية إلى مناطق (العباسية ـــ رشاد ـــ أبي جبيهة). وواصلت القافلتان السير حيث توجها إلى مدينة الأبيض .حيث وصلت القافلة المتجهة إلى منطقة هجليج مدينة الأبيض وكان في استقبالهم الدكتور إبراهيم جبريل وكيل فرع الجامعة بالأبيض وخاطب القافلة الدكتور يوسف أبو سيل مدير الفرع وعدد من الأساتذة . وبعد ذلك توجهت القافلة المتجهة إلى مدينة هجليج إلى منسقية الدفاع الشعبي بولاية شمال كردفان بالأبيض بمعية الأخ وكيل الفرع حيث استقبل القافلة نائب منسق الدفاع الشعبي وتم التنسيق مع منسقية الدفاع الشعبي بولاية جنوب كردفان بمدينة كادقلي والدلنج .

حيث كان في استقبالهما الأستاذ حسن نواي عبد الله معتمد محلية الدلنج والأستاذ عباس أقرين منسق القطاع الشمالي بالولاية وعدد من أعيان المنطقة ، حيث قدم الدكتور إسماعيل عبد الرحيم نبذة عن القوافل الثلاثة وعن أهدافها التي جاءت من أجلها . وبعد ذلك تحدث الأستاذ حسن نواي معتمد محلية الدلنج مرحبًا بالقوافل الدعوية لجامعة القرآن وعبر عن شكره وامتنانه للجامعة ونهجها وأشار في حديثه إلى أن الولاية تحتاج لمثل هذا العمل الدعوي الذي يسهم في التوعية وفي حل المشاكل التي أقعدت الناس في هذه الولاية الغنية بأهلها وثرواتها وخيراتها .

. حيث تم توزيع أعضاء القافلة على المعسكرات خارج المنطقة وهي (الشهيد الفاضل ـــ الرحيانات ـــ جرادات ـــ خالد بن الوليد).

وتجدر الإشارة إلى أنه تصادف وجود القافلة مع وصول وفد جامعة الأزهر الشريف الذي كان في جولة تفقدية للمعسكرات حيث قدم الوفد محاضرة عن (فضل الرباط والجهاد في سبيل الله) حث فيها المتحدث أفراد القوات المسلحة بالمعسكر على الصبر وطاعة ولي الأمر وقال إن الإسلام مستهدف من قبل اليهود والغرب وإن الحق والباطل يصطرعان إلى يوم القيامة وإن الرباط هو نهج النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة عليهم رضوان الله ، وكان الأستاذ النور أحمد محمد قدم نبذة عن القوافل للوفد وحيّا الوفد جامعة القرآن وقدم الأستاذ النور أحمد محمد محاضرة عن أسباب النصر حضرها جمع غفير من الجنود والضباط وأوضح أن من أسباب النصر الإيمان بالله ورسوله وعدم الشرك والإخلاص لله ورسوله وعدم الهوان ، وقدم الأستاذ يحيى آدم الياس محاضرة عن استخدام الفن والرياضة لتنصير أبناء المسلمين وعن المفاهيم الدخيلة على المجتمع وتحدث عن ملابس مكتوب عليها كلمة (راستا) أو(ألجمك) وهذه آلة دولة جاميكا والتي تعتقد أن هيلاسلاسي هو إله الكون وفي كأس العالم ٢٠٠٢م بكوريا واليابان تم استخدام الحفل الختامي للتنصير وكان هناك حوالي ٢٠٠ألف منصر .

وقدم الدكتور آدم إبراهيم عصار محاضر عن الثبات وفقه الجهاد وحث المقاتلين على الجهاد وذكر قصة الصحابية الجليلة الخنساء رضي الله عنها.

وقدم الدكتور المليح عبد الله محاضرة عن (الإخلاص في العمل لله سبحانه وتعالى) وتحدث عن الهجرة في سبيل الله وقال إن الإنسان يعيش على الرجاء وما من إنسان يعبد الله إلا يرجو رحمة الله سبحانه وتعالى ولا بد أن تجتمع في الإنسان ثلاث كلمات (الرجاء والحبة والخوف).

وقدم الدكتور آدم إبراهيم عصار محاضرة عن (الإيمان) وقال إن الأمطار دلالة على وحدانية الله سبحانه وتعالى وإن الإنسان إما أن يكون شاكرًا وصابرً وإن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان من جزأين التراب وهو الأرض والجزء الثاني هو الروح .

وقدم الدكتور آدم كذلك محاضرة عن الروح والقضاء والإيمان بالقضاء والقدر

أما قافلة الجبال الشرقية فكان في استقبالها معتمد الرشاد وخاطب القافلة ودعاهم إلى ضرورة تكثيف الدعوة لمحاربة القبلية والجهوية التي أدت إلى إشعال الحرب بالمنطقة وحث الناس على العفو والصفح وعدم إزهاق الروح التي حرم الله إلا بالحق والاهتمام بتزكية النفس وتحديث أساليب الدعوة وضرورة العمل على توحيد الخطاب الدعوي وتأصيل مفهوم الجهاد وفقه الغنائم وذكر أن الحركة الشعبية استهدفت الناس في عقيدتهم وكثفت من بناء الكنائس في المناطق الغربية وقد طالب أبناء المنطقة بضرورة وجود فرع لجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بمنطقة أبي جبيهة وإعداد دورات تدريبية للشباب والطلاب والمرأه وضرورة تدريب الأئمة والدعاة بإقامة دورات مستمرة بالمنطقة والمركز وضرورة تزويد المجاهدين بالسلاح وتحديثه لحماية مناطقهم وتأمين الموسم الزراعي الذي حان وقته وضرورة اهتمام الإخوة بالمركز بالمجاهدين والقيادات والتكرم بالزيارات المتكررة لهم للوقوف على مشاكلهم والمزيد من القوافل الدعوية ومكوثها بصورة أطول لتفعيل العمل الدعوي وضرورة إعادة تأهيل دور المؤمنات التي تبلغ (٣٥) دار مبنية بالمواد المحلية (القش والخشب) وعدد الدارسات فيها (٧٥٠) دارسة وقد قدمت القافلة عددًا من المحاضرات منها التوبة تجب ما قبلها قدمها د. بابكر خالد عبد الواحد ، وفضل الذكر قدمها أ.عبد الله محمد نور والتقوى وأثرها على العباد قدمها أ.علي محمد محمود وفضل الجهاد والرباط في سبيل الله قدمها أ.إدريس صالح علي والبحث عن الحقيقة قدمها أ.علي محمد محمود والأخوة في الإسلام قدمها أ.عبد الله محمد نور والعديد من المحاضرات العامة والمتخصصة ويذكر أن هذه المحاضرات وجدت حضورًا طيبًا من أهل المنطقة وكما التقت القافلة بكل من معتمد العباسية خالد مختار ومدير التعليم بالمحلية آدم رجب سعد النور، ومدير المعهد التربوي أ.أجلون بشير وآدم أحمد محمد الشريف(منسق الدفاع الشعبي بالمحلية)

وقد بلغ جملة المستفيدين من البرنامج الدعوي في الرشاد ٢٣٩٨ وفي أبي جبيهة ٥٥٠٠ وفي العباسية ١٦٨١.

نائب مدير الجامعة والمشاركين في القوافل الدعوية

وقفات تربوية

د. زهراء أحمد محمد أحمد

بداية العام الدراسي الجديد ...ورسالة المعلم

بعد ايام قلائل تفتح المدارس أبوابها لبداية العام الدرا سي الجديد ...نسأل الله تعالى أن يجعله عاماً دراسياً مفلحاً منجزاً ميسرة له بشريات مؤتمر المناهج الأخير التي رفعت في نهايات العام السابق ...لعل قصر المدة بين المؤتمر وبداية العام الجديد لم تمكن من إعداد العدة اللازمة الموعودة ...أو لعله ما تعانيه البلاد من أزمة مالية واقتصادية خانقة لم تسمح بذلك ، لكن العشم كبير أن تتجاوز همة المعلمين كل الصعاب وتجعل شعارها البذل والعطاء وسد الثغرات بكل السبل رغم قلة الإمكانات ...ما زلت اعتقد أن المعلم المحب لمهنته يبتغي بها وجه الله تعالى يستطيع أن يفعل الكثير بالقليل الميسرمتحلياً بخلق معلم البشرية الأول محمد صلى الله عليه وسلم ...من يلتحق بمهنة الانبياء والرسل هذه لابد أن يحمل الأمنة والرساة كما حملوها هم من قبل ، عندئذ يكون يكون الثواب والأجر المستحق من الخالق سبحانه وتعالى لأنهم أدوا رسالة التعليم كواحدة من العبادات الواجبة لقول الرسول صلى الله عليه وسلم « إن الملائكة وأهل السموات والارض وحتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير « (رواه الترمذي) ..والخير هنا تغير وتعديل سلوك التلاميذ والطلاب ألى الأفضل في جميع المجالات في ضوء القرآن الكريم والسنة المطهرة ..إذن مهنة التعليم مهنة مقدسة ورسالة واجبة على من يعمل بها،يجب أن تؤدى بإخلاص وإتقان للعمل إيماناً بأهميته ..وما يترتب على أداء مهنة التعليم بحقها واستحقاقها بلا شك اصلاح للفرد والمجتمع وتنمية شاملة متكاملة روحياً ومادياً..يحدث ذلك حين يكون المعلم قدوة صالحة لطلابه متمسكاً باخلاق الإسلام والقيم والمثل العليا وعادلاً في معملته مع طلابه وزملائه يغرس روح التعاون والتكامل والتكافل بينهم ...لقد كان المعلم كذلك في مجتمعاتنا منذ بدء انتشار التعليم في القرى والمدن ،قدوة طيبة لكل المجتمع يخدمه في جميع المناحي ..مرشداً وموجهاً.. صاحب فكر ورأي وموقف من قضايا المجتمع ومشكلاته ..يساعده على ذلك ثقافة ثرة وخبرة متجددة في المهنة وغيرها ..يستفيد دوماً من المعرفة ويطورها ويساهم في جميع الأنشطة الإجتماعية ،تربطه علاقة متينة بالزملاء وأسر التلاميذ مما يجعل الجميع عوناً لخدمة التربية والإرتقاء بسلوك الطلاب علمياً وإجتماعياً ..لقد كان حقاً يؤدي مهنته بروح العابد الخاشع ..نسأل الله تعالى أن يعين المعلمين على استعادة سيرتهم الأولى ...أن يتمكنوا من حمل الرسالة وأداء الأمانة رغم الصعاب وقلة المتاح ...سنجني إذن مخرجات تعليم واعدة إن شاء الله

Zahra abshnab@hotmail.com